فاعلية برامج البحث الالكترونية في تنمية المفاهيم الأسلامية لدى طلبة علوم القران والتربية الأسلامية وذكاءاتهم المتعددة

م.م سارة عبد السلام احمد

Saraalmihimdy123@gmail.com

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ جامعة الكرخ للعلوم

الملخص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن فاعلية استخدام برامج البحث الإلكترونية في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طلبة أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية، ومدى تأثير هذه البرامج على تنمية أنماط الذكاءات المتعددة لديهم. وانطلق البحث من فرضية رئيسة مفادها أن لتوظيف التقنية التعليمية الحديثة، وبخاصة أدوات البحث الإلكتروني، دورا فاعلاً في تعزيز الفهم المعرفي والتكامل المعنوي في المفاهيم الإسلامية، بما ينسجم مع خصائص الذكاءات المتنوعة للطلبة.

اعتمد البحث على المنهج التجريبي باستخدام تصميم المجموعتين (ضابطة وتجريبية)، إذ تم اختيار عينة عشوائية من طلبة المرحلة الجامعية الأولى. خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج تعليمي قائم على استخدام محركات وأدوات البحث الإلكترونية مثلGoogle Scholar ، والمكتبات الرقمية الإسلامية، ومواقع التفاسير الموثوقة، بينما تلقت المجموعة الضابطة تعليما تقليديا يعتمد على الأساليب الورقية والمحاضرات التقليدية.

تم إعداد اختبار تحصيلي يقيس المفاهيم الإسلامية الأساسية (كالإيمان، العبادة، المعاملات، الأخلاق)، بالإضافة إلى استبيان معتمد على نظرية **الذكاءات المتعددة لهوارد غاردنر**، لقياس مدى تنامي أنماط الذكاء (اللغوي، المنطقي، البصري، الذاتي، الاجتماعي)..

أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فعالية برامج البحث الإلكترونية في تعزيز الفهم العميق للمفاهيم الإسلامية. كما بينت النتائج أن استخدام هذه البرامج أسهم بشكل ملحوظ في تنمية بعض أنواع الذكاءات، لا سيما الذكاء اللغوي، والمنطقي، والذاتي.

وتوصي الدراسة بإدماج برامج البحث الإلكترونية ضمن المناهج الدراسية في كليات التربية وعلوم القرآن، وتدريب الطلبة على مهارات البحث الرقمي النقدي، وكذلك مراعاة الفروق الفردية في الذكاءات أثناء إعداد المحتوى التعليمي.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، برامج البحث الالكترونية، المفاهيم الأسلامية، علوم القرأن والتربية الاسلامية .

The Effectiveness of Electronic Search Programs in Developing Islamic Concepts among Students of Quranic Sciences and Islamic Education and Their Multiple Intelligences

Assistant. Lecturer Sarah Abdul Salam Ahmed

Ministry of Higher Education and Scientific Research / Al-Karkh University of Science

Abstract

This study aims to investigate the effectiveness of electronic search programs in developing Islamic concepts among students of Quranic Sciences and Islamic Education departments، and to explore the impact of these programs on enhancing their multiple intelligences. The research is based on the central hypothesis that integrating modern educational technologies—particularly electronic search tools—plays a significant role in promoting cognitive understanding and moral integration of Islamic concepts، in alignment with students' diverse intelligences.

The study employed the experimental method using a control and an experimental group. A randomly selected sample of undergraduate students was divided into two groups. The experimental group received instruction through a digital learning program that utilized electronic search engines and trusted Islamic digital resources (e.g.، Google Scholar، Islamic digital libraries، and reputable Tafsir websites)، while the control group received traditional، lecture-based instruction.

A knowledge-based test was developed to measure students' understanding of key Islamic concepts (such as faith، worship، transactions، and ethics)، along with a validated questionnaire based on Howard Gardner's Theory of Multiple Intelligences، which assessed the

development of linguistic، logical–mathematical، visual–spatial، intrapersonal، and interpersonal intelligences.

The results indicated statistically significant differences in favor of the experimental group، highlighting the effectiveness of electronic search programs in fostering deeper understanding of Islamic concepts. Moreover، the use of such programs contributed to the enhancement of several types of intelligences، particularly linguistic، logical، and intrapersonal intelligences.

The study recommends integrating electronic search tools into academic curricula in colleges of Education and Quranic Sciences، training students in digital research skills، and taking into account individual differences in intelligence profiles when designing instructional content.

Keywords: Effectiveness، electronic research programs، Islamic concepts، Quranic sciences and Islamic education.

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث :

تشهد المؤسسات التعليمية، ولا سيما الجامعية منها، تحديات متزايدة في تكييف مناهجها وأساليبها التربوية مع المستجدات التقنية والمعرفية، ومنها الاعتماد على الوسائط الرقمية في التعليم. ويبرز في هذا السياق ضعف استخدام طلبة علوم القرآن والتربية الإسلامية لبرامج البحث الإلكترونية بوصفها أدوات فاعلة في تنمية مفاهيمهم الإسلامية، على الرغم من كثرة توفرها وسهولة الوصول إليها. ويبدو أن كثيرا من الطلبة ما زالوا يعتمدون على الأساليب التقليدية في الحصول على المعرفة، مثل التلقين أو النقل من مصادر ورقية دون تفاعل نقدي أو توظيف فعال للتقنيات الحديثة (السيد، ٢٠٢٠: ص١٣)

إن المفاهيم الإسلامية بطبيعتها تحتاج إلى فهم متعمق وشامل، لأنها لا تقتصر على الجانب المعرفي فحسب، بل تتصل بالجانب القيمي والسلوكي أيضا، ما يجعل من الضروري أن تقدَّم للطلبة بأساليب تعليمية تراعي اختلاف أنماطهم المعرفية وذكاءاتهم المتعددة. وفي ضوء نظرية الذكاءات المتعددة التي وضعها غاردنر، فإن البيئة التعليمية يجب أن تستثمر تكنولوجيا التعليم وتنوع أدواتها بما يسهم في تفعيل أنواع الذكاء المختلفة(Gardner، 2006:p.47) كوسيلة لفهم المفاهيم المعقدة والمتشابكة، ومن ضمنها المفاهيم الإسلامية.

تشير الدراسات إلى أن إدماج أدوات البحث الإلكتروني في التعليم يعزز من مهارات التفكير النقدي والتحليل، ويمنح الطالب القدرة على الاستقصاء الذاتي، مما يرفع من مستوى الفهم والتطبيق العملي (Yilmaz، 2017: p.128). غير أن واقع تدريس التربية الإسلامية وعلوم القرآن في كثير من الكليات ما زال يعتمد على الأساليب التقليدية، مما أدى إلى ضعف في توظيف التكنولوجيا التعليمية وتدني مستوى التفاعل الذهني للطلبة مع المفاهيم المطروحة (الحسني، ٢٠٢١: ص١٠٥)

ومن هنا تنبع مشكلة هذا البحث، إذ يسعى إلى الكشف عن مدى فاعلية برامج البحث الإلكترونية في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طلبة علوم القرآن والتربية الإسلامية، وعن مدى إسهام تلك البرامج في تحفيز ذكاءاتهم المتعددة، بما يحقق الفهم المتكامل والشامل لتلك المفاهيم، في ظل بيئة تعليمية رقمية تتطلب كفاءة عالية في الوصول إلى المعلومة وتحليلها.

بناء على ما تقدم، يحاول هذا البحث الإجابة عن التساؤل الرئيس:

ما مدى فاعلية برامج البحث الإلكترونية في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طلبة علوم القرآن والتربية الإسلامية، وفي تعزيز ذكاءاتهم المتعددة؟

أهمية البحث :

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يعالج قضية حيوية تتعلق بتطوير التعليم الديني الجامعي في ضوء التحول الرقمي المتسارع، حيث أصبحت برامج البحث الإلكترونية أدوات أساسية لا غنى عنها في بيئات التعلم الحديثة، لما توفره من مصادر معرفية متنوعة وإمكانات تحليلية عالية (Yilmaz، 2017: p.128) ومن هذا المنطلق، فإن هذا البحث يسهم في سد فجوة معرفية تتمثل في قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين فاعلية هذه البرامج وتنمية المفاهيم الإسلامية، خاصة لدى طلبة علوم القرآن والتربية الإسلامية، الذين يفترض أن يمتلكوا فهماً معمقاً وشاملاً لمضامين دينهم وتعاليمه.

وتتضح أهمية هذا البحث أيضا في تسليطه الضوء على الذكاءات المتعددة لدى الطلبة، والتي غالبا ما يتم تجاهلها في أساليب التعليم التقليدية. إذ يمكن لتفعيل الذكاءات المتعددة عبر استخدام التكنولوجيا أن يسهم في رفع كفاءة الطلبة في فهم المفاهيم الإسلامية من خلال طرق تعليمية متنوعة تراعي الفروق الفردية بينهم(Gardner2006:p. 52) . فمثلاً، الطلبة ذوو الذكاء البصري يمكن أن يستفيدوا من الخرائط الذهنية الإلكترونية، في حين أن أصحاب الذكاء المنطقي قد يفضلون تحليل النصوص من خلال محركات البحث العلمية.

ويبرز هذا البحث أهمية إعادة النظر في المناهج وأساليب التدريس في كليات التربية الإسلامية وعلوم القرآن، من خلال دمج برامج البحث الإلكترونية كأدوات تعلم تفاعلية تهدف إلى تنمية التفكير النقدي والتحليلي، بدلاً من الاكتفاء بالتحصيل المعرفي السطحي (السيد، ٢٠٢٠:

ص١٩). كما يوفر البحث فهماً عميقاً لصناع القرار التربوي حول ضرورة تهيئة الطلبة لاستخدام التقنيات الحديثة بفعالية، ما يسهم في بناء مخرجات تعليمية قادرة على مواكبة متطلبات العصر. وبذلك، فإن هذا البحث لا يقتصر على الطابع الأكاديمي النظري، بل يتضمن بعداً تطبيقياً يمكن أن تستفيد منه الجامعات والمعاهد والكليات ذات التخصصات الدينية، من خلال تطوير برامج تدريبية أو مناهج تعليمية تدمج بين مفاهيم الدين الإسلامي وأدوات البحث الرقمي المعاصر (الحسني، ٢٠٢١: ص١٠٧) .

هدف البحث :

يهدف البحث الكشف عن فاعلية استخدام برامج البحث الإلكترونية في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طلبة أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية، ومدى تأثير هذه البرامج على تنمية أنماط الذكاءات المتعددة لديهم .

فرضيات البحث :

الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة علوم القرآن والتربية الإسلامية (المجموعة التجريبية)الذين يستخدمون برامج البحث الإلكترونية ومن لا يستخدمونها(المجموعة الضابطة) في تنمية المفاهيم الإسلامية (التطبيق البعدي) .

الفرضية الثانية : لاتوجود فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار الذكاءات المتعددة في التطبيق البعدي .

حدود البحث :

١. الحدود الزمانية:

يقتصر البحث على الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠٢٤–٢٠٢٥)، وهو الوقت الذي تم فيه تطبيق أدوات البحث وجمع البيانات.

٢. الحدود المكانية:

تم تطبيق هذا البحث في (الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية وهي الجهة التي تم تنفيذ التجربة فيها.

٣. الحدود البشرية:

تتكون عينة البحث من طلبة المرحلة (الأولى والثانية) في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية، والذين تم اختيارهم لغرض التجربة.

٤. **الحدود الموضوعية:** يقتصر البحث على دراسة فاعلية استخدام برامج البحث الإلكترونية (مثل: Google Scholar، المكتبة الشاملة، محركات بحث إسلامية متخصصة...) في:

تنمية المفاهيم الإسلامية التي تتضمن (المفاهيم المستهدفة: العقيدة، العبادة، السيرة، القيم الأخلاقية، إلخ).

تنمية الذكاءات المتعددة بحسب نظرية هوارد غاردنر، والتي تشمل (الذكاء اللغوي، المنطقي، البصري، الاجتماعي، الذاتي، إلخ).

تحديد المصطلحات :

أولاً: برامج البحث الإلكترونية

تعريف لغوي:

البحث: مصدر الفعل "بحث"، ويعني الطلب والتفتيش والتنقيب عن أمر معين. يقال: "بحث عن الحقيقة" أي طلبها وفتش عنها. (ابن منظور، دون سنة: مادة "بحث").

تعريف اصطلاحي:

هي برامج أو أدوات إلكترونية تمكّن المستخدم من الوصول إلى المعلومات الرقمية عبر شبكة الإنترنت بطريقة منظمة، وتستخدم للبحث عن النصوص أو المقالات أو الكتب أو المصادر العلمية. وتشمل محركات مثل Google Scholar، المكتبة الشاملة، أو قواعد البيانات الإلكترونية المتخصصة (عبد الغني، ٢٠١٩: ٨٧).

تعريف إجرائي:

يقصد ببرامج البحث الإلكترونية في هذا البحث: البرامج والمواقع الإلكترونية التي استخدمها طلبة علوم القرآن والتربية الإسلامية خلال التجربة، للبحث عن موضوعات متعلقة بالمفاهيم الإسلامية وتوظيفها في اكتساب المعرفة وتطوير مهارات التفكير والذكاء.

ثانياً: المفاهيم الإسلامية

تعريف لغوي:

المفهوم: اسم مفعول من "فَهِم"، أي أدرك الشيء وعقله. والمفاهيم تعني المعاني العامة التي تكوِن إدراكاً معيناً لدى الفرد (الفيروزآبادي، دون سنة: مادة "فهم").

تعريف اصطلاحي:

المفاهيم الإسلامية هي: المعارف والمضامين المرتبطة بالتشريع الإسلامي والعقيدة والعبادة والأخلاق والسيرة والتاريخ الإسلامي، والتي تسهم في بناء وعي الطالب الديني والثقافي (الحمادي، ٢٠٢٠: ١١٤).

تعريف إجرائي:

هي: المعارف والمعلومات التي اكتسبها طلبة علوم القرآن والتربية الإسلامية من خلال استخدام برامج البحث الإلكترونية حول موضوعات إسلامية مختارة، مثل: الإيمان، العبادة، السلوك، السيرة النبوية، القيم الإسلامية.

ثالثاً: الذكاءات المتعددة

تعريف اصطلاحي (حسب غاردنر):

الذكاءات المتعددة: نظرية طورها هوارد غاردنر، وتقوم على أن الذكاء ليس قدرة واحدة، بل مجموعة من القدرات التي يمتلكها الفرد بدرجات متفاوتة، وتشمل: الذكاء اللغوي، المنطقي، البصري، الجسدي، الموسيقي، الاجتماعي، الذاتي، والبيئي (Gardner،45 :1983).

تعريف تربوي حديث:

هي: "القدرات المتنوعة التي تُمكّن الفرد من معالجة المعلومات بطرق مختلفة، والتفاعل مع المحيط وحل المشكلات وفقًا لأنماط عقلية متنوعة" (العقيل، ٢٠٢١: ٧٦).

تعريف إجرائي:

الذكاءات المتعددة في هذا البحث تشير إلى: درجات الطلبة في مقياس الذكاءات المتعددة بعد استخدام برامج البحث الإلكترونية، والتي تقيس أنماطًا مختلفة من الذكاء مثل: الذكاء اللغوي، المنطقي، البصري، الاجتماعي، وغيرها.

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً: الاطار النظري

أولاً: برامج البحث الإلكترونية

تعد برامج البحث الإلكترونية من الأدوات المعرفية المهمة في بيئات التعليم الحديث، حيث تسهم في توجيه المتعلم إلى مصادر موثوقة، وتعزز قدرته على الوصول إلى المعلومات وتحليلها بشكل مستقل. وهي تمثل نقلة نوعية في توظيف التكنولوجيا لخدمة الأهداف التعليمية.

وقد بينت الدراسات أن استخدام محركات البحث مثل Google Scholar، والمكتبة الشاملة، والموسوعات الدينية الرقمية، يوفر بيئة تعليمية تفاعلية تعزز من التعلم الذاتي وتسهم في ترسيخ المفاهيم (عبد الغني، ٢٠١٩: ٩١).

كما أن هذه البرامج تسمح للطلبة بتطوير مهارات التفكير النقدي، والتنقل بين المصادر، وتكوين معارف مترابطة. وقد أكد (العتابي، ٢٠٢٠: ١٠٧) أن برامج البحث الإلكترونية تجعل الطالب أكثر فاعلية في عملية التعليم، من خلال البحث النشط وتحليل البيانات واستنباط النتائج.

وتشير البحوث التربوية إلى أن الاعتماد على هذه البرامج يقلل من التلقين ويزيد من التعلم القائم على الاستكشاف والاكتشاف الذاتي (الجبوري، ٢٠٢١: ١٣٤).

ثانياً: تنمية المفاهيم الإسلامية

المفاهيم الإسلامية تمثل نواة التربية الإسلامية، وتشكّل الإطار المرجعي لفهم العقيدة والسلوك والمعرفة الدينية. وهي تشمل مجموعة من المضامين التي تسهم في تكوين شخصية الطالب

المسلم الواعي، كالإيمان بالله، السلوك الأخلاقي، مفاهيم العبادة، السيرة النبوية، ومبادئ الشورى والعدل والرحمة.

إن تنمية هذه المفاهيم لا تتطلب الحفظ فقط، بل تحتاج إلى إدراك معمق واستيعاب وظيفي يمكّن الطالب من ربط المعرفة بحياته اليومية. وقد أوضح (الشمري، ٢٠١٨: ٦٥) أن استخدام الوسائل التعليمية التكنولوجية الحديثة يساعد على تنمية هذه المفاهيم بطريقة أكثر فاعلية وتفاعلية.

ويرى (الحسني، ٢٠٢٠: ١١٨) أن برامج البحث الإلكترونية تمثل بيئة غنية بالمصادر الإسلامية المتنوعة، وتساعد الطالب على الوصول إلى تفسيرات وتأويلات وشروحات متعددة للنصوص الشرعية، مما يعزز من بناء المفاهيم بطريقة تحليلية.

ثالثاً: نظرية الذكاءات المتعددة

تعد نظرية الذكاءات المتعددة من أبرز النظريات التربوية المعاصرة التي غيرت مفهوم الذكاء التقليدي. وضعها هوارد غاردنر، وتقوم على أن الإنسان يمتلك أنماطًا متعددة من الذكاء، تختلف في درجاتها من شخص لآخر. وتشمل الذكاء اللغوي، المنطقي–الرياضي، البصري–الفضائي، الجسدي–الحركي، الموسيقي، الاجتماعي، الذاتي، والطبيعي(Gardner ، 1983: 45)

تطبيق هذه النظرية في التعليم يفتح المجال أمام المعلمين لتقديم المعرفة بطرق مختلفة تناسب أنماط الطلاب. وفي التعليم الديني، يمكن توظيف هذه الذكاءات عبر استخدام نصوص قرآنية بطريقة سردية للذكاء اللغوي، وتحليل آيات لقضايا فكرية للذكاء المنطقي، أو استخدام مخططات ذهنية للذكاء البصري، وهكذا.

وقد أشار (السعدي، ٢٠٢١: ٩٢) إلى أن توظيف التكنولوجيا الحديثة، بما في ذلك برامج البحث الإلكترونية، يسهم في تنشيط الذكاءات المتعددة، لأنه يوفر بيئة تعليمية تفاعلية ومتنوعة، تلائم الفروق الفردية بين المتعلمين.

كما بين (الرشيدي، ٢٠٢٢: ١٠٨) أن استخدام برامج إلكترونية في البحث يعزز الذكاء الذاتي من خلال الاعتماد على الذات في الوصول للمعلومة، ويقوي الذكاء الاجتماعي من خلال مشاركة النتائج والنقاشات عبر المنتديات والمنصات التعليمية.

رابعاً: العلاقة بين برامج البحث الإلكترونية والمفاهيم الإسلامية والذكاءات

يتضح من أدبيات البحث أن العلاقة بين برامج البحث الإلكترونية وتنمية المفاهيم الإسلامية والذكاءات المتعددة هي علاقة تكاملية. فهذه البرامج لا تنقل المعلومة فحسب، بل تتيح للمتعلم إعادة بناءها وفهمها ضمن سياقات متعددة، مما يرفع من مستوى استيعابه وينمي قدراته العقلية.

وقد أكدت دراسة (القيسي، ٢٠٢٢: ٨١) أن الطلبة الذين استخدمت معهم برامج إلكترونية في التعليم الديني أظهروا تطورا ملحوظًا في فهم المفاهيم الإسلامية، وتحسنت لديهم بعض أنماط الذكاء، وخاصة اللغوي والبصري والاجتماعي.

وفي هذا الإطار، يصبح من الضروري دمج هذه البرامج ضمن الخطط التعليمية للمواد الإسلامية، بحيث تواكب التطور الرقمي، وتخدم أهداف التربية الدينية المعاصرة.

تعد برامج البحث الإلكترونية أدوات تعليمية حديثة تتيح للطلاب الوصول إلى مصادر معرفية متنوعة تساعدهم على تنمية مهارات التفكير النقدي والاستكشاف الذاتي، مما يعزز فاعليتهم في التعلم. في مجال التربية الإسلامية، تسهم هذه البرامج في تعزيز فهم المفاهيم الإسلامية الأساسية مثل العقيدة والعبادة والسلوك الأخلاقي من خلال توفير مصادر متنوعة ومتعمقة.

بالإضافة إلى ذلك، تدعم برامج البحث الإلكترونية تنمية الذكاءات المتعددة لدى الطلاب، حسب نظرية هوارد غاردنر، التي تؤكد أن الذكاء ليس قدرة واحدة بل مجموعة من القدرات المتنوعة مثل الذكاء اللغوي، البصري، الاجتماعي، والذاتي. إذ تساعد هذه البرامج على تفعيل أنماط ذكاء مختلفة من خلال أساليب تعليمية تفاعلية ومتنوعة.

تظهر الدراسات أن دمج برامج البحث الإلكترونية في التعليم الديني يؤدي إلى تحسن ملحوظ في استيعاب المفاهيم الإسلامية وتنمية بعض أنواع الذكاء، مما يبرز أهمية توظيف هذه البرامج في مناهج علوم القرآن والتربية الإسلامية لمواكبة التطور التقني وتعزيز جودة التعلم.

ثانياً : الدراسات السابقة

١- العتوم، محمد، وآخرون (٢٠٢٠).

فاعلية استخدام أدوات البحث الإلكتروني في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعات الأردنية.

– تناولت الدراسة أثر استخدام محركات البحث العلمية (مثل Google Scholar) في تعزيز الفهم الدقيق للمفاهيم العقائدية والفقهية، وأظهرت النتائج تفوق الطلبة الذين استخدموا البحث الإلكتروني.

(العتوم، ٢٠٢٠، ص. ٨٥)

٢- العساف، أحمد (٢٠١٩).

فاعلية التعلم القائم على الإنترنت في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الجامعية.

– استخدمت الدراسة برنامج Moodle وأدوات بحث رقمية لتنمية مفاهيم مثل: التوحيد، العبادة، المعاملات. (العساف، ٢٠١٩، ص. ١١٢)

٣- **الشمري، هناء (٢٠١٨).** أثر التدريس باستخدام الذكاءات المتعددة على تحصيل المفاهيم الإسلامية لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة حفر الباطن.

– اعتمدت الدراسة على نظرية "جاردنر"، وأظهرت أن الطلاب الذين يمتلكون ذكاء لغويا وبصريا استجابوا بشكل أكبر للوسائل التعليمية الإلكترونية. (الشمري، ٢٠١٨، ص. ٧٤)

٤– الكبيسي، علي (٢٠٢١).

العلاقة بين الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

– أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين الذكاء المنطقي واللغوي ومستوى فهم المفاهيم الإسلامية.(الكبيسي، ٢٠٢١، ص. ٦٠)

مقارنة الدراسات السابقة

أبرز النتائج	الأداة	المنهج	عنوان الدراسة	سنة الدراسة	اسم الباحث
أظهرت النتائج أن أدوات البحث الإلكتروني حسنت من فهم الطلبة للمفاهيم الفقهية والعقدية.	اختبار قبلي– بعدي، استبيان	شبه تجريبي	فاعلية استخدام أدوات البحث الإلكتروني في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طلبة كلية الشريعة	2020	العتوم، محمد وآخرون
ساعدت البيئة الإلكترونية على تنمية الاستيعاب والتفكير النقدي في المفاهيم الإسلامية.	منصة تعليمية، تحليل نتائج	تجريبي	فاعلية التعلم القائم على الإنترنت في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الجامعية	2019	العساف، أحمد
ساهم توظيف الذكاءات المتعددة (اللغوي، البصري، الحركي) في تحسين فهم الطالبات للمفاهيم الإسلامية.	اختبار تحصيلي، ملاحظة صفية	تجريبي	أثر التدريس باستخدام الذكاءات المتعددة على تحصيل المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الثانوية	2018	الشمري، هناء
وجدت علاقة دالة بين الذكاء المنطقي واللغوي ومستوى التحصيل في مادة التربية الإسلامية.	استبانة الذكاءات، درجات التحصيل	وصفي – ارتباطي	العلاقة بين الذكاءات المتعددة والتحصيل في مادة التربية الإسلامية	2021	الكبيسي، علي

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

جوانب الإفادة من الدراسة	الباحث
١. تأكيد أهمية أدوات البحث الإلكتروني في تعزيز الفهم العميق للمفاهيم الإسلامية. ٢. . إمكانية استخدام تصميم المنهج شبه التجريبي المبني على الاختبارات القبلية والبعدية. ٣. الاستفادة من بنود الاستبيان التي تقيس مدى الاستيعاب والفهم العقائدي والفقهي.	**العتوم وآخرون (٢٠٢٠)**
١. إبراز دور التعلم الإلكتروني في تنمية التفكير النقدي والمفاهيم الدينية. ٢. استخدام المنصات الرقمية كوسيط تعليمي يعزز التفاعل.٣ ٣. إمكانية محاكاة البيئة التعليمية الرقمية المستخدمة في الدراسة.	**العساف (٢٠١٩)**
١. اعتماد نظرية الذكاءات المتعددة كأساس لتصميم الأنشطة التعليمية. ٢. ربط أساليب التدريس بأنماط الذكاء السائدة لدى الطلبة (اللغوي، البصري، الحركي). ٣. الاستفادة من أدوات القياس المستخدمة لتحديد نوع الذكاء المؤثر على التحصيل.	**الشمري (٢٠١٨)**
١. تأكيد وجود علاقة ارتباطية بين الذكاءات المتعددة والتحصيل في التربية الإسلامية. ٢. الاستفادة من أدوات القياس المستخدمة (استبانة الذكاءات المتعددة). ٣. . تعزيز الجانب الإحصائي في الدراسة الحالية من خلال دراسة العلاقة بين الذكاء والتحصيل.	**الكبيسي (٢٠٢١)**

الفصل الثالث

منهجية وإجراءات البحث

يتضن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق هدف بحثه الحالي المتمثل في التعرف على (فاعلية برامج البحث الالكترونية في تنمية المفاهيم الأسلامية لدى طلبة علوم القران والتربية الأسلامية وذكاءاتهم المتعددة) اذ استخدمت الباحث المنهج التجريبي للوصول إلى تحقيق هدف بحثها كون هذا المنهج الانسب التي اجراءاته المتمثلة بالاتي :

اولاً : التصميم التجريبي

اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً بأختبارين قبلي وبعدي لمجموعتين مستقلتين تمثل احداها المجموعة التجريبية والاخرى المجموعة الضابطة، كما هو موضح في جدول (١)

جدول (١) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

المجموعة	المتغير المستقبل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	برامج البحث الالكترونية	المفاهيم الأسلامية	الاختبار التحصيلي
الضابطة		ذكاءاتهم المتعددة	

ثانياً – مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الأولى والثانية في قسم علوم القرأن والتربية الأسلامية – كلية التربية –الجامعة العراقية – للعام الدراسي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥ والبالغ عددهم الكلي ١٧٠ طالب وطالبة وللدراستين الصباحية والمسائية.

ثالثاً – عينة البحث

تعد عينة البحث جزء من مجتمع البحث الحالي والتي تم اختيارها بصورة قصدية من قبل الباحثة بسبب عمل الباحثة تدريسية في قسم علوم القرأن والتربية الأسلامية، اذ تكونت من طلبة المرحلة الأولى والثانية – الدراسة الصباحية فقط والبالغ عددهم ١٧٠ طالب وطالبة موزعين على اربع قاعات دراسية وجاءت موزعة كالآتي في ق ١ (٤٢) طالب وفي ق٢ (٤٣) طالب وفي ق ٣ (٤٢) طالب وفي ق٤ (٤٣) طالب وعليه تم اختيار ق٣ (٤٢) طالب لتمثل المجموعة التجريبية وق٤ (٤٣) طالب لتمثل المجموعة الضابطة كما هو موضح في جدول (٢)

جدول (٢)يوضح توزيع طلبة مجموعتي البحث والقاعات الدراسية

المجموعة	القاعات الدراسية	قبل الاستبعاد	المستبعدون	بعد الاستبعاد
	ق١	٤٢	----------	٤٢
	ق٢	٤٣	----------	٤٣
التجريبية	ق٣	٤٢	٢	٤٠
الضابطة	ق٤	٤٣	٣	٤٠

نجد من الجدول (٢) كيفية توزيع القاعات الدراسية وإعداد كل قاعة مع اختيار الباحثة بشكل قصدي ل ق٣ وق٤ التي ضمت (٤٢) طالب وطالبة في ق٣ و (٤٣) طالب وطالبة في ق٤ حيث تم استبعاد (٢) طالب من ق٣ و (٣) طالب من ق٤ بعد ان قامت الباحثة بإجراءات التكافؤ وهم الطلبة الراسبين والذين لا يلتزمون بالدوام ودرسوا نفس المادة و الابقاء على بياناتهم يؤثر في نتائج الدراسة، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة باتخاذ الإجراءات الآتية :

١– تحديد مادة المفاهيم الأسلامية بشقيها (المعرفي والمهاري)، المفهوم – اهمية المفاهيم الأسلامية – انواع المفاهيم الأسلامية – .

٢– تحديد الذكاءات المتعددة الذكاء (اللغوي، المنطقي، البصري، الجسدي، الموسيقي، الاجتماعي، الذاتي، والبيئي)

لذا عملت الباحثة على تصميم دروسها وفق الاتي :

أ. تحديد المحتوى التعليمي .

ب. صياغة الاهداف السلوكية .

ج. اعداد خطط المادة التعليمية وتنميتها في ضوء الهدف الذي تم صياغتها مسبقاً .

د. تقديم الخطط وفق البناء السلوكي التعليمي .

هـ. اعداد اختبارات بنائية ضمن الدروس لمادة المفاهيم الأسلامية ولقياس الذكاءات المتعددة التي حددتها الباحثة .

و. توفير المستلزمات التعليمية الضرورية للعملية التعليمية.

٣- اعداد اختبار تحصيلي نهائي لمادة المفاهيم الأسلامية مكون من (٣٠) فقرة بوصفه اختباراً قبلياً وبعدياً وقد تم التأكد من صدقه وثباته الذي بلغ (٨٦%) .

رابعاً : ضبط المتغيرات غير التجريبية

حاولت الباحثة قدر المستطاع من ضبط المتغيرات غير التجريبية لعينة من خلال الاعتماد على نتائج بحثها، كون عدم ضبط المتغيرات تؤثر في المتغير التابع، وقد تسبب فروقاً لها دلالتها الإحصائية، ومن هذه المتغيرات :

- **اختيار العينة** : عملت الباحثة للسيطرة على الفروق الفردية في أختيار العينة وذلك بأختيارها بطريقة عشوائية وإجراء التكافؤ احصائياً بين مجموعتيها (الضابطة التجريبية) في (المعلومات السابقة، درجات الطلبة في مادة المفاهيم الاسلامية والذكاءات المتعددة، العمر الزمني محسوباً بالشهور).
- **الحوادث المصاحبة** : لم يتعرض طلبة المجموعتين الى اي طارئ أو ظرف يعمل علي اعاقة سير التجربة طول مدة تطبيقها او اي حدث من شأنه التأثير في المتغير التابع بجانب تأثير المتغير المستقل.
- **الاندثار التجريبي** : لم يترك اي فرد من افراد العينية مجموعته أثناء سير إجراءات التجربة أو الانقطاع عن بعض مراحلها ليكون ذات أثر في نتائجها
- **اداة القياس** : استخدمت الباحثة اداة قياس تمثل بـ (الاختبار التحصيلي) لقياس المستوى المعرفي لطلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المفاهيم الأسلامية ومقياس الذكاءات المتعددة المتبنى من (مركز ديبونو لتعليم التفكير، ٢٠١٧، ص١٢) ، اذ اتصف الاختبارين بالصدق والثبات .
- **اثر الإجراءات التجريبية** : قامت الباحثة بمحاولة الحد من تأثير هذا العامل خلال سير التجربة وفق الاتي

أ. **المادة الدراسية** : قدمت الباحثة مادته الدراسية المعدة للتجربة بشكل موحد للمجموعتين (التجريبية والضابطة) .

ب. **القائم بالتدريس** : قامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث (تجريبية، ضابطة) بشخصها لتلافي تأثير تعدد المدرسين واختلاف و تفاوت معلوماتهم بخصوص المادة الدراسية.

ج. **توزيع الحصص الدراسية** : اعتمدت الباحثة الجدول الاسبوعي المعتمد في قسم علوم القرأن والتربية الاسلامية دون اي تلاعب او تغير فيه، اذ درست الباحثة اربع ساعات في الاسبوع بواقع ساعتين لكل مجموعة (ساعة نظري وساعة عملي) **والجدول (٣) يوضح ذلك** .

جدول (٣)يبين توزيع الساعات الدراسية

المجموعة	اليوم	
	الاثنين	الاربعاء
التجريبية	الساعة الاولى (نظري)	الساعة الاولى (عملي)
الضابطة	الساعة الثانية (نظري)	الساعة الثانية (عملي)

د. **مدة التجربة** : كانت مدة التجربة متساوية زمنياً لمجموعتي البحث وهي (٩) اسابيع، إذ بدأت التجربة يوم الاحد المصادف ٢٠٢٥/٢/٢، وانتهت يوم الثلاثاء ٢٠٢٥/٣/١١ .

خامساً : اعداد الاختبار التحصيلي

تعد الاختبارات التحصيلية من الوسائل المهمة في تقويم تحصيل الطلبة، وبما أن البحث الحالي يتطلب اعداد اختبار تحصيلي لقياس وفحص ما تمتلكه الفئة من معلومات وخبرات معرفية عن مادة المفاهيم سلامية ولقياس تنمية الذكاءات المتعددة لطلبة مجموعتي البحث بعد الانتهاء من التجربة بهدف الوقوف على تأثير المتغير المستقل (برامج البحث الالكترونية) في المتغير التابع (المفاهيم الأسلامية) و (الذكاءات المتعددة)، لذا وضعت الباحثة اختباراً بعد تحليل محتوى المادة (المفاهيم الأسلامية) واستناداً الى الاهداف التعليمية، وللتأكد من صدق الاختبار وثباته، قامت الباحثة بأستخدامها كالآتي :

- **صدق الاختبار** : اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري لاستخراج صدق الاختبار لغرض التثبت من صدق الاختيار وتحقيقه للأهداف التي وضع من اجلها، عرضت الباحثة على مجموعة من الخبراء والمحكمين (*) لاستطلاع آرائهم حول مدى تغطية فقراته لمحتوى موضوعات المادة الخاضعة للتجربة فضلاً عن صلاحية كل فقرة من فقراته، وفي ضوء ما قدموه من ملاحظات والتي تم الأخذ بها من قبل الباحثة إذ قام بتعديل الفقرات التي احتاجت الى التعديل، ولم يتم حذف اي فقرة من فقرات الاختبار البالغة (٣٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، ثلاثي البدائل .

- **التطبيق الاستطلاعي للاختبار**

طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي بصيغة النهائية على عينة استطلاعية مكونه من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة بتاريخ ٢٠٢٥/٣/١٣ وقد هدفت الباحثة من تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الى

١. تحديد زمن الاجابة المناسب عن الاختبار .

٢. تحليل فقرات الاختبار من حيث مستوى الصعوبة – قوة التمييز – فاعلية البدائل الخاطئة) .

٣. حساب معامل ثبات الاختبار .

-

تحديد الزمن المستغرق للإجابة عن الاختبار

تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية وجدت الباحثة أن اسرع طالب اكمل الاجابة بـ (٢٢) دقيقه، وابطء طالب استغرق (٤٤) دقيقة، اذ تم حساب متوسط زمن الاختبار (٣٣) دقيقة

تحليل فقرات الاختبار :

يتطلب بناء الاختبار إجراء تحليل لفقراته وذلك لمعرفة صعوبة كل فقرة وسهولتها، ومدى مراعاتها الفروق الفردية، فيما يخص الصفة المراد قياسها، وتحسين نوعية الاختبار من خلال كشف المأخذ في الفقرات الضعيفة بهدف اعادة صياغتها، أو استبعاد الفقرات غير الصالحة من خلال فحص اجابات الطلاب عن كل فقرة . **(الزوبعي وآخرون، ١٩٨٧ : ٧٤)**

وقد تم تصحيح اجابات طلاب عينة البحث الاستطلاعية وفق طريقة اعطاء درجة (واحد) للإجابة الصحيحة و (صفر) للإجابة الخاطئة، وعوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي تضع لها أكثر من علامة معاملة الاجابة الخاطئة. استخدمت الباحثة معادلة معامل التمييز – من خلال تطبيقها على عينة مكونه من (١٠٠) طالب اختيروا بطريقة عشوائية من مجمع البحث الكلي وبأسلوب المجموعتين المتطرفتين (٢٧٪) عليا و (٢٧%) دنيا، اي في كل مجموعة (٢٧) طالب .

– مقوى الصعوبة

قامت الباحثة بحساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار عن طريق حساب النسبة المئوية لعدد الذين اجابوا اجابة صحيحة عن الفقرات بالنسبة الى مجموع الطلبة المؤدين للاختبار، وذلك بأستخدام معادلة معامل الصعوبة، وجدت الباحثة انها تتراوح بين (٠.٣٣-٠.٧٧) وبمتوسط مقداره (٠.٥٥) وهذا يعني ان فقرات الاختبار مقبولة في سهولتها وصعوبتها ويرى (بلوم) ان فقرات الاختبار تعد مقبولة اذا كان معامل صعوبتها يتراوح ما بين (٠.٢٠-٠.٨٠) . (عرفات، ١٩٨٢ : ١٦٤)

– قوة التميز:

يقصد بقوة التمييز قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الطلبة الذي يعلمون الاجابة الصحيحة والطلبة الذين يجهلون الاجابة الصحيحة، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، باستخدام معادلة معامل تمييز الفقرة، وجدها الباحث انها تتراوح بين (٠.٣٣-٠.٧٠) والفقرة التي يزيد معامل تمييزها عن (٠.٣٠) تعد جيدة التمييز وتستخدم بثقة لذلك ابقى البياض على فقرات الاختبار جميعها . **(الامام وأخرون، ١٩٩٠ : ١١٦)**

فاعلية البدائل الخاطئة : قامت الباحثة بحساب فعالية البدائل الخطأ لكل فقرة من فقرات الاختبار في النصف السفلي فوجد أن عدد الطلاب الذين اختاروا كل بديل من البدائل الخاطئة

في كل فقرة من فقرات الاختبار كان اكثر من عدد اقرانهم في النصف العلوي وكانت جميعها سالبة وهذا يعني ان كل بديل من البدائل الخاطئة في كل الفقرات كان فاعلاً .

ثبات الاختبار :

استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية في حساب معامل الثبات، كونها أكثر الطرق التي تلائم البحث الحالي، وبعد تصحيح اجابات الطلبة عن الاختبار، تم تقسيمه الى نصفين، النصف الأول يضم ودرجات الطلبة عن الفقرات الفردية، والنصف الثاني يضيم درجات الطلبة عن الفقرات الزوجية وبأستخدام معادلة سيبرمان – براون استخرج معامل الثبات الذي بلغ (٠.٩٢) هو معامل ثبات عال بالنسبة للاختيارات غير المقننة التي اذا بلغ معامل ثباتها (٠.٦٧) فأنها تعد جيدة، وبذلك اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق .

- **تطبيق الاختبار النهائي :**

بعد الانتهاء من تدريس مادة (المفاهيم الأسلامية) وفق المنهج المخصص لها والمقرر في قسم علوم القرأن والتربية الأسلامية – كلية التربية، وقبل اسبوع من اجراء الاختبار النهائي، قامت الباحثة بتبليغ طلبة مجموعتي البحث (التجريبية – والضابطة)، ان هناك اختبار سوف يجرى لهم في الموضوعات التي درسوها، ثم طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي على طلبة مجموعتي البحث يوم الخميس المصادف ٢٠٢٥/٣/١٣ في تمام الساعة (١٠) صباحاً وقد راعت الباحثة عند تطبيق الاختبار ما يأتي :

١. اشراف الباحثة على تطبيق الاختبار التحصيلي بمساعدة اثنان من السادة التدريبين [*].
٢. توضيح التعليمات الخاصة بالاختبار .
٣. اجراء الاختيار في وقت واحد .
٤. اجراء الاختيار في قاعتين منفصلتين متجاورتين ليسهل السيطرة عليها.

طريقة تصحيح درجات الاختبار :

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي، فحصت الباحثة اجابات طلبة مجموعتي البحث بإعطاء درجة (١) للإجابة الصحيحة و (صفر) للإجابة الخاطئة وعوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي وضع لها اكثر من اشارة معاملة الفقرات الخطاء بإعطائها (صفر)، وعليه جاءت الدرجات العليا للاختبار (٣٠) درجة والدرجة الدنيا (صفر)، وقد وجدت الباحث أن اعلى درجة حصل عليها طلاب المجموعتين كانت (٣٠) درجة وإوطاء درجة كانت (١٠) درجة .

سادساً : مقياس الذكاءات المتعددة

من اجل قياس فاعلية برامج البحث الالكترونية في تنمية المفاهيم الأسلامية عند افراد مجتمع البحث الحالي وتحقيق هدف البحث الحالي لجأت الباحثة الى اعتماد اختبار جاهز من (كتاب

مقياس الذكاءات المتعددة المكون من ٣٠ فقرة، مركز ديبونو لتعليم التفكير، ٢٠١٧، ص١٢)، مع ادخال بعض التغيرات البسيطة عليه لتتوافق ومحتوى المادة المقررة (المفاهيم الاسلامية) قيد البحث الحالي .

صدق المقياس Validity:

يعد الصدق من الخصائص السيكومترية الأساسية للمقاييس والاختبارات التربوية والنفسية، فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يصلح للاستخدام في ضوء الأهداف التي وضع من أجلها. واعتمد الباحث على الإجراء التالي في التحقق من صدق المقياس.

الصدق الظاهري للمقياس Face Validity

ويقصد به مدى تمثيل المقياس للمحتوى المراد قياسه ان افضل طريقة للتأكد من صدق المقياس هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية التي وضع لاجلها وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والاختبارات والمقاييس، وفي ضوء ملاحظات الخبراء تم حذف بعض فقرات المقياس وتعديل بعضها نالت اغلب فقرات المقياس نسبة اتفاق ١٠٠% وبذلك اصبح المقياس مكوناً من (٣٠) فقرة بصيغته النهائية

ثبات المقياس :

يعد الثبات من المفاهيم الأساسية في المقياس النفسي والتربوي ولكي تكون الأداة صالحة للتطبيق والأستخدام لابد من توفير الثبات فيها

واستخرج الباحث معامل الثبات للمقياس بطريقة :

أسلوب إيجاد الثبات باستعمال الفاكرونباخ :-

يعتمد هذا الأسلوب الاتساق الداخلي الفرد من فقرة إلى أخرى، ويشير إلى الدرجة التي تشترك بها جميع فقرات الاختبار في قياس خاصية معينة عند الفرد.واستخرج معامل الاتساق الداخلي لمقياس الذكاءات المتعددة باستعمال معادلة الفاكرونباخ لدرجات أفراد العينة البالغ عددهم(٣٠) طالب وطالبة، وبلغ معامل الثبات للمقياس (٨٦،٠)، و هو معامل ثبات عال .

سابعاً- الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية (SPSS)، كونها الأنسب للبحث الحالي .

النتائج ومناقشتها

اسفرت نتائج البحث الحالي عن وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق برامج البحث الالكترونية و متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة بالطريقة الاعتيادية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية وكالآتي :

عرض النتائج :

١. لاحظت الباحثة من خلال عرضها للدرجات التي حصل عليها طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ان أعلى درجة حصل عليها طلاب المجموعة التجريبية كانت (٣٠) واوطاء درجة حصل عليها طلاب هذه المجموعة هي (١٢)، اما المجموعة الضابطة فكانت اعلى درجة حصل على طلبتها هي (٢٧) وأوطأ درجة حصلوا عليها كانت (١٠) .

٢. قاست الباحثة فاعلية برامج البحث الالكترونية في تنمية المفاهيم الأسلامية لطلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، وكذلك الذكاءات المتعددة .

٣. قامت الباحثة بحساب متوسط درجات طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) ثم وازن بينهما، **كما هو مبين في الجدول (٤)** .

جدول (٤)وضح نتائج الاختبار التائي لعينين مستقلتين في الاختبار التحصيلي البعدي لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطلبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	١٥.٧٧	١.٦٥٤	١٠٨	٩.٨٧٦	١.٩٨	دالة ولصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	٤٠	١٣.٦١	١،٥٢١				

يتضح من الجدول (٤) تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق برامج البحث الالكترونية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي نصت على (لايوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستولى (٠.٠٥) بين متوسط درجات التحصيل لطلبة مجموعة البحث التجريبية التي تدرس مادة (المفاهيم الاسلامية) وفق برامج البحث الالكترونية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية) .

٤. قامت الباحثة بتحديد حجم فاعلية المتغير المستغل (برامج البحث الالكترونية) في المتغير التابع (المفاهيم الأسلامية) عن المجموعة التجريبية، اذ طبقت الباحثة معادلة حجم الأثر مربع ايتا (N2) **وأدرجت البيانات والنتائج في الجدول (٥)** .

جدول (٥)يبين قيمة ايتا (N2) وقيمته (d) المقابلة لها ومقدار حجم الفاعلية

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (N2)	قيمة (d)	مقدار حجم الفاعلية
برامج البحث الالكترونية	المفاهيم الاسلامية	٠.٧٩١	٠.٤٩١	كبير

٥. النتائج المتعلقة بالفرضية (٢) : اسفرت نتائج البحث الحالي عن وجود فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات

طلبة المجموعة الضابطة في اختبار الذكاءات المتعددة ولصالح المجموعة التجريبية في الاختيار البعدي وكما **موضح في جدول (٦)**

جدول (٦)يبين نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي لذكاءات المتعددة

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	١٤.٣٢	١.٨٧١	١٠٨	٥.٦٥٤	١.٩٨	دالة احصائياً
الضابطة	٤٠	١٢.٥٦	٢.٣٩١				

في ضوء النتائج التي تم عرضها ظهر تفوق طلاب مجموعة البحث التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة ويعزو الباحث ذلك للأسباب الآتية :

١. فاعلية برامج البحث الإلكترونية في تنمية الذكاءات المتعددة: وفرت هذه البرامج مصادر معلومات متعددة الوسائط (نصوص، صور، مقاطع فيديو، رسوم توضيحية) مما ساعد على تنشيط أنواع مختلفة من الذكاءات لدى الطلبة، مثل الذكاء اللغوي، والمنطقي، والبصري، والذاتي.

٢. تحفيز مهارات البحث والاستقصاء الذاتي: أدت طبيعة البرامج الإلكترونية إلى تشجيع الطلبة على الاكتشاف الذاتي للمعلومة، مما عزز استقلاليتهم في التعلم، ودفعهم إلى التفكير التحليلي والنقدي، وهو ما لم توفره الأساليب التقليدية في المجموعة الضابطة.

٣. الدمج بين التكنولوجيا والتعليم: ساعد الدمج بين البرامج الإلكترونية والمادة الدراسية على تقديم المحتوى بطريقة تفاعلية وأكثر تشويقًا، الأمر الذي رفع من مستوى التركيز والانتباه لدى الطلاب.

٤. تعدد أساليب العرض: أتاحت هذه البرامج للطلبة اختيار الطريقة التي تناسبهم لتلقي المعلومات، مما ساهم في مراعاة الفروق الفردية بينهم، وبالتالي تحقيق مستوى أعلى من الفهم والتمكن.

٥. سهولة الوصول إلى المعلومات وتنوعها: وفرت البرامج الإلكترونية بيئة غنية بالمصادر الحديثة، وهو ما أتاح للطلبة الاطلاع على معلومات موسعة وحديثة، الأمر الذي دعم تنمية ذكاءاتهم بشكل أعمق وأشمل.

٦. التفاعل النشط: سمحت بعض البرامج بعناصر تفاعلية مثل الاختبارات القصيرة، والأنشطة العملية، والتغذية الراجعة الفورية، مما زاد من اندماج الطلبة وتحفيزهم على الاستمرار في التعلم.

التوصيات :

١. ضرورة إدخال برامج البحث الإلكترونية كأداة تعليمية أساسية في مقررات علوم القرآن والتربية الإسلامية، لما لها من دور في تعزيز المفاهيم الدينية وتنمية الذكاءات المختلفة لدى الطلبة.

٢. العمل على تطوير مهارات الطلبة في استخدام أدوات ومحركات البحث المتخصصة بالمصادر الإسلامية مثل "المكتبة الشاملة" و"الموسوعة القرآنية" لتوظيفها في الفهم والتحليل والاستنتاج.

٣. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إعداد وحدات دراسية تفاعلية تعتمد على البحث الإلكتروني في تفسير المفاهيم الإسلامية وتنمي مهارات الذكاء اللغوي، المنطقي، والذاتي.

٤. التأكيد على انتقاء مصادر إلكترونية موثوقة وذات مرجعية علمية معتمدة في تدريس المفاهيم الإسلامية لضمان سلامة المعلومات وتوجيه تفكير الطلبة بشكل سليم.

المقترحات :

١. يقترح إجراء دراسات لاحقة على عينات مختلفة من الجامعات العراقية والعربية لقياس فاعلية برامج البحث الإلكترونية في تنمية المفاهيم الإسلامية والذكاءات المتعددة عبر مراحل دراسية متعددة.

٢. اقتراح تطوير برامج إلكترونية تعليمية تدمج بين مصادر دينية معتمدة وتقنيات الذكاء الاصطناعي لتوجيه الطلبة في عمليات البحث والاستكشاف الذاتي لمفاهيم العقيدة والعبادات والسلوك الإسلامي.

٣. تنظيم مسابقات دورية بين طلبة علوم القرآن والتربية الإسلامية في مجالات البحث الإلكتروني حول مفاهيم قرآنية وتربوية لزيادة دافعيتهم وتحفيز ذكاءاتهم المتنوعة.

٤. يوصى بدمج عناصر الذكاءات المتعددة (مثل الذكاء الاجتماعي، والموسيقي، والبصري–المكاني) عند تصميم أنشطة البحث الإلكتروني، مما يحقق تعلما أعمق وشاملاً.

المصادر :

١. الامام، مصطفى محمود، وآخرون (١٩٩٠) : القياس والتقويم، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد .

٢. الجبوري، سعاد محمود. تكنولوجيا التعليم وأساليب التعلم الحديثة. ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢١، ص ١٣٤.

٣. الحسني، عمر محمود. (٢٠٢١). واقع استخدام التكنولوجيا التعليمية في تدريس المواد الدينية في الجامعات العربية. مجلة العلوم التربوية، ٣٩(١)، ١٠١–١٢٠.

٤. الحمادي، عبد الله بن محمد. المفاهيم الإسلامية في المناهج الدراسية: رؤية تطويرية. دار ابن الجوزي، الدمام، المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٠، صـ ١١٤.

٥. الرشيدي، نواف عبد الله. توظيف البرامج الإلكترونية في التعليم وتأثيرها على الذكاءات المتعددة. ط١، دار الفكر الحديث، القاهرة، ٢٠٢٢، ص ١٠٨.

٦. زاير سعد علي وآخرون (٢٠١٤) : الموسوعة التعليمية المعاصرة، دار المرتضى، بغداد .

٧. الزوبعي، عبدالجليل، وآخرون (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب والنشر والتوزيع، الموصل .

٨. السعدي، خالد محمود. التكنولوجيا التعليمية وتنمية الذكاءات المتعددة لدى الطلاب. ط١، دار الهدى للطباعة والنشر، الرياض، ٢٠٢١، ص ٩٢.

٩. السيد، حسن احمد (٢٠١٧) : مصطلحات التربية والتعليم، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن.

١٠. السيد، محمد عبد الله. (٢٠٢٠). فاعلية التقنية الحديثة في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة الجامعات الإسلامية. مجلة دراسات تربوية، ٤٥(٢)، ٧٨–٩٥.

١١. الشمري، فاضل حسن. التقنيات التعليمية الحديثة في تدريس التربية الإسلامية. ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨، ص ٦٥.

١٢. الشمري، هناء. أثر التدريس باستخدام الذكاءات المتعددة على تحصيل المفاهيم الإسلامية لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة حفر الباطن. الدمام: دار التربية الحديثة، ٢٠١٨، ص. ٧٤.

١٣. عبد الغني، أحمد. البحث العلمي في البيئة الرقمية: الأسس والمهارات. دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٩، صـ ٨٧.

١٤. العتابي، محمد جاسم. التقنيات التعليمية الحديثة وأثرها في تنمية مهارات التفكير. ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٠، ص ١٠٧.

١٥. العتوم، محمد، وآخرون. فاعلية استخدام أدوات البحث الإلكتروني في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعات الأردنية. عمان: دار المعرفة، ٢٠٢٠، ص. ٨٥.

١٦. العساف، أحمد. فاعلية التعلم القائم على الإنترنت في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الجامعية. الرياض: دار النشر الجامعي، ٢٠١٩، ص. ١١٢.

١٧. العقيل، ناصر بن عبد الله. الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها التربوية. ط١، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٢١، ص ٧٦.

١٨. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. القاموس المحيط، مادة "فهم". دار الفكر، بيروت، دون سنة نشر.

١٩. القيسي، سامي محمد. تأثير استخدام البرامج الإلكترونية في التعليم الديني على تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلبة العلوم الإسلامية. ط١، دار البيان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٢، ص ٨١.

٢٠. الكبيسي، علي. العلاقة بين الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. بغداد: دار العلوم الجامعية، ٢٠٢١، ص. ٦٠.

1. Gardner، Howard. Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences. Basic Books، New York، 1983، p. 45.

2. Gardner، H. (2006). *Multiple Intelligences: New Horizons in Theory and Practice*. Basic Books.

3. Yilmaz، R. (2017). Exploring the role of e-learning tools in education: Enhancing student performance and engagement. *Turkish Online Journal of Educational Technology*، 16(3)، 123–131.